بسم الله الرحمن الرحيم

**العناوين:**

- **غازات مسيلة للدموع على حشود المتظاهرين في محيط القصر الجمهوري في الخرطوم بعد ثلاث سنوات على "الثورة" التي أطاحت عمر البشير**
- **الاحتلال يعتدي على أسيرات ويشعل غضبا فلسطينيا**
- **"التعاون الإسلامي" ستساعد بتحرير أصول أفغانستان المجمّدة**

**التفاصيل:**

## غازات مسيلة للدموع على حشود المتظاهرين في محيط القصر الجمهوري في الخرطوم بعد ثلاث سنوات على "الثورة" التي أطاحت عمر البشير

نزل عشرات آلاف السودانيين إلى الشوارع الأحد للمطالبة بحكم مدني ديمقراطي في الخرطوم حيث أطلقت قوات الأمن غازات مسيلة للدموع بكثافة على المحتجين في محيط القصر الجمهوري بعد ثلاث سنوات على الثورة التي أطاحت عمر البشير. وعصرا، تجمعت حشود كبيرة من المتظاهرين في محيط القصر الجمهوري وحاولت قوات الأمن تفريقها بإطلاق كثيف لقنابل الغاز إلا أنها لم تتمكن. وما زال الكر والفر مستمرا في محيط القصر بين المحتجين وقوات الأمن. وفي وقت سابق بعد الظهر، استخدمت قوات الأمن كذلك القنابل المسيلة للدموع في محاولة لإبعاد متظاهرين عن القصر الجمهوري الذي تمكن بعض الشباب من تسلق أسواره. وكان المحتجون يهتفون ضد قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان مرددين "الشعب يريد إسقاط البرهان"، بحسب صحافيي فرانس برس.

إثر انقلاب الخامس والعشرين من تشرين الأول/أكتوبر الذي قاده البرهان الموالي لأمريكا ضد الموالين لبريطانيا وما تبعه من قمع للاحتجاجات أوقع 45 قتيلا ومئات الجرحى، تريد المنظمات التي أشعلت الانتفاضة ضد البشير أن تعيد تعبئة 45 مليون سوداني يعيشون في ظل تضخم بلغ 300 بالمئة، ولكن هذه المرة ضد العسكريين. إن النظام العلماني في السودان غير القادر على حل المشاكل لا يلجأ إلا إلى الاستبداد ضد الناس الذين يطالبون بحقوقهم. للأسف، هذا هو وضع الأنظمة العلمانية في العالم الإسلامي كله. النظام يفشل في وقف موت الناس في النزاعات القبلية بدارفور لكنه يهاجم الأشخاص العزل! أليس من واجب الحاكم تأمين الناس وحقن دمائهم والحفاظ على سلامتهم وحماية كرامتهم ورعاية شؤونهم؟ ألم يكن غياب الدولة التام في السودان عن حل المشاكل على أساس الإسلام، وكذلك غياب دور الدولة سببا أساسيا في تفاقم الأوضاع في السودان وغيرها الكثير من الأسباب التي يصعب حصرها؟!

---

## الاحتلال يعتدي على أسيرات ويشعل غضبا فلسطينيا

أعلنت الهيئة القيادية العليا لأسرى حركة حماس، الأحد، إغلاق باب الحوار مع إدارة سجون الاحتلال، بعد الاعتداء على الأسيرات في سجن الدامون. وقال مسؤول مكتب الشهداء والأسرى والجرحى بحركة حماس، زاهر جبارين، في بيان، إن "الجريمة النكراء التي اقترفتها إدارة سجون الاحتلال بحق أسيراتنا الماجدات خلال الأسبوع الماضي، والتي بدأت تتكشف فصولها اليوم، تمثل انتهاكا صارخا

وتجاوزا لكل الخطوط الحمراء". وأكد جبارين أن "هذه الانتهاكات لن تمر دون حساب، عاجلا أم آجلا"، مشددا على أنه "لن نسمح بالاستفراد بالأسرى والأسيرات، وهم لن يكونوا وحدهم في معركتهم ضد بطش السجان"، على حد قوله. وفي سياق متصل، اتهم نادي الأسير الفلسطيني، الأحد، إدارة سجن الدامون بـ"تنفيذ عمليات تنكيل متتالية بحق الأسيرات الفلسطينيات، منذ عدة أيام، وما زالت مستمرة".

ألم يكن جديرا بالسلطة أن توقف التنسيق الأمني "المقدس!" وتقلب الطاولة في وجه يهود ردا على جرائمهم بحق الأسيرات الفلسطينيات وتتحرك تحركا جادا لإطلاق سراح الأسيرات؟! أم أن دماء أهل فلسطين وانتهاك حرمتهم رخيصة؟! ألا تستدعي جرائم كيان يهود هذه من الأنظمة في البلاد الإسلامية التي تتغنى بفلسطين وأهلها أن تتوعد كيان يهود ولو بقارص القول فقط؟! أم أن جرائم الاحتلال في ظل انقلاب الموازين باتت مبررة؟! إن حل قضية الأسرى جذريا والاستجابة لصرخات النساء الأسيرات ومنع استمرار انتهاك حرمتهن يكون بحل قضية فلسطين حلا جذريا، حلا يقتلع كيان يهود من جذوره وينهي شروره، ويحرر الأرض المباركة من رجسه، وبغير ذلك سيبقى عدوانه يطال البشر والحجر والشجر، فإلى هذا الحل لا بد أن توجه البوصلة، وإلى هذا الحل نوجه النداء لجيوش الأمة لتتحرك فتحرر المسرى والأسرى، فهل من مجيب؟!

---

**"التعاون الإسلامي" ستساعد بتحرير أصول أفغانستان المجمّدة**

تعهّدت منظمة التعاون الإسلامي، الأحد، بالتنسيق مع الأمم المتحدة في إطار الجهود الرامية إلى تحرير أصول أفغانية مجمّدة بمئات ملايين الدولارات، في محاولة للتصدي للأزمة الإنسانية المتفاقمة في أفغانستان. وفي اجتماع طارئ عقدته في باكستان، دعت المنظمة، التي تضم 57 دولة، إلى "تعزيز دور بعثة المنظمة في كابول، ودعمها بالموارد المالية والبشرية واللوجستية؛ حتى تضطلع بمسؤولياتها الكاملة في تنسيق عمليات الدعم الإنساني والتنموي للشعب الأفغاني"، وفق بيان أوردته على موقعها الإلكتروني. وجاء في قرار أصدرته منظمة التعاون الإسلامي عقب الاجتماع أن البنك الإسلامي للتنمية سيقود الجهود الرامية إلى تحرير المساعدات المجمّدة في الربع الأول من العام المقبل. كذلك تعهدّت منظمة التعاون الإسلامي، الأحد، بتشكيل هيئة إسلامية دولية للتواصل مع طالبان في قضايا من بينها "التسامح والاعتدال في الإسلام، والمساواة في التعليم، وحقوق النساء في الإسلام".

هذا الاجتماع لمنظمة التعاون الإسلامي هو بمثابة اجتماع لترويض طالبان، ويتضح هذا من البيانات التي تم الإدلاء بها. أعتقد أن أمريكا أوكلت مهمة ترويض طالبان لمنظمة التعاون الإسلامي. ومنظمة التعاون الإسلامي التي ليس لها من اسمها أي نصيب ودول الضرار المنضوية تحتها لا تجتمع إلا على شر، ولا تتعاون إلا على إثم أو عدوان، تسير حسب مخططات الغرب المستعمر، وهي لا تمثل الأمة، ولا تمت لها بصلة من قريب أو بعيد، بل هي أداة للدول الاستعمارية في بلادنا تعمل على تنفيذ مشاريعهم، والمحافظة على مصالحهم. لذلك فإن الواجب على المسلمين أن يتحركوا من فورهم لوقف هذه الاجتماعات المخزية وإسقاط الأنظمة العميلة المنضوية تحت منظمة التعاون الإسلامي لأن هذه الأنظمة، إلى جانب الأنظمة التي تطبقها، هي رأس الشر. ومن أجل القضاء على هذا الشر، من الضروري الإطاحة بالمبدأ الرأسمالي الذي يطبقونه وإسقاط هذه الأنظمة. عندها فقط يمكن إيجاد حل لمشاكل جميع البلاد الإسلامية بما في ذلك الفقر في أفغانستان.